قوله : ثم 64 - { ثم توليتم } أصل التولي الإدبار عن الشيء والإعراض بالجسم ثم استعمل في الإعراض عن الأمور والأديان والمعتقدات اتساعا ومجازا والمراد هنا : إعراضهم عن الميثاق المأخوذ عليهم وقوله : { من بعد ذلك } أي من بعد البرهان لهم والترهيب بأشد ما يكون وأعظم ما تجوزهالعقول وتقدره الأفهام وهو رفع الجبل فوق رؤوسهم كأنه ظلة عليهم وقوله : { فلولا فضل ا عليكم } بأن تداركم بلطفه ورحمته حتى أظهرتم التوبة لخسرتم والفضل : الزيادة قال ابن فارس في المجمل : الفضل الزيادة والخير والإفضال : الإحسان انتهى والخسران : النقصان وقد تقدم تفسيره